النهار
السبت 18-05-2013 العدد 25078
8

تكريم لقدامى كليات الطب والهندسة والحقوق في اليسوعية ذكرى المئويات الثلاث تعيد الاعتبار للعمل الأكاديمي

ر. ف.

لكليّات الطب والحقوق والهندسة في جامعة القدّيس يوسف محطة جديدة في ذكرى مئوياتها، وتمثلت أول من أمس في احتفال دعت إليه الجامعة في حرم الابتكار والرياضة، في حضور رئيس الجامعة الأب سليم دكّاش اليسوعيّ وأسرة الجامعة وجمع من الوجوه السياسية والنيابية والديبلوماسية.

وبعد جولة على معرض صور فوتوغرافية عن تاريخ الكليات "المكرمة"، تحدث الأب دكاش في كلمة عن "التعليم العالي، كما جاء في بنود ميثاقنا، هو بالفعل قضيّة حقيقيّة، فما القول إذن (وأنا لن أخجل اليوم أن أقول هذا) عن هذه الأفعال التضامنيّة من المتخرجين القدامى والأصدقاء الذين يبادرون سنويّا لمساعدة أكثر من 2500 طالب يعتمدون عليهم وعلى مؤسّساتهم، حتّى يتسنّى لهم مواصلة دراستهم". وتوقف في قسم من كلمته عند اليسوعيين الذين لم يخشوا "أبدًا أن يلتمسوا المساعدات لأعمالهم التربويّة والاجتماعيّة من دون الإحساس بالتبعيّة، وذلك لأنّ الله نفسه يأمر بالمساعدة والصدقة". وتوجه دكاش بالشكر "لهؤلاء الأشخاص الذين تبقى أسماؤهم طيّ الكتمان والذين يمدّوننا بالمساعدة".

وسأل في كلمته عن "السبيل إلى استئناف توسّعنا في المناطق، وكيف نحقّق ذلك إن لم يكن من خلال قيمة التضامن الفعليّة والفاعلة؟(...) اليوم، كأعضاء في جماعة جامعة القدّيس يوسف الكبيرة المكوّنة من الطلاّب والمعلّمين وأعضاء الهيئتين الإداريّة والتعليميّة، قضيّتنا الأولى تكمن في أنّه يتوجّب علينا أن نجدّد إحساسنا بالانتماء إلى جامعتنا، أمّنا المربيّة وقيمها، الأمر الذي يعزّز شعورنا بالفخر ويكوّن هويّتنا". وختم قائلا: "إنّه التضامن في الإحساس المشترك بالانتماء، ولكن أيضًا هو التضامن المجبول بأعمال الدعم والمساعدة المعنويّة والماديّة وهي متعدّدة، لكي تشعّ جامعة القدّيس يوسف أكثر فأكثر لأنّ حاجاتها أصبحت أكبر".

أما عميد كليّة الطب الدكتور رولان طنب فاعتبر أن "الكليّة ليست فقط جدران، بل الرجال والنساء الذين صنعوها، وبالتحديد اليسوعيين الشجعان الذين انبتوا هذه الجوهرة على ارض المشرق. (...) واحياء الذكرى يكون ايضاً عبر التطلع الى الأمام". وقال:"لمدة طويلة كانت كليّتنا وحيدة الى جانب اختها المنافسة كليّة الطب الأميركية، لكن حاليا يجب ان تتعامل مع بيئة متنوعة اكثر بكثير ومع منافسة نشطة في داخل البلد كما في خارجه".

دكاش متحدثاً في احتفال التكريم في حرم الابتكار والرياضة. (ميشال صايغ)

بدوره القى عميد كليّة الحقوق الدكتور فايز الحاج شاهين كلمة ركز فيها على نشاطات كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة لمناسبة مئويتها: زرع ارزة في حرم العلوم الاجتماعيّة، توزيع جائزة "بيروت ام الشرائع"، اطلاق الترجمة العربيّة للقانون المدني الفرنسي، تنظيم عشاء من الهيئة الطالبيّة في الجامعة، زرع شجرة زيتون في كليّة الحقوق التابعة لجامعة القدّيس يوسف في دبيّ في الإمارات العربية المتحدة".

وختاماً، عرض عميد كليّة الهندسة الدكتور فادي جعارة لمراحل تطور الكليّة. وأشار في كلمته الى التغييرات والإصلاحات التي انجزت في الكليّة في السنوات الأخيرة والتي طالت مبادرات متعددة كإدخال تدريبات جديدة وتقوية فرع دراسات الدكتوراه واعطاء اهمية اكبر لتعليم اللغات والإدارة وارسال عدد من الطلاب لمتابعة دورات في الجامعات ومراكز البحوث الفرنسية والأجنبية".

ووزعت الجامعة في المناسبة اخيرا ميداليات تكريمية على قدامى من الكليات الثلاث. فتسلم البروفسور لطف الله ملكي والبروفسور ارنست حلو والبروفسور انطوان غصين ميداليات تكريماً لعملهم المستمر في المجال الطبي والأكاديمي، كما سلمت ميداليات الى عدد من قدامى كليّة الحقوق وهم الوزير لسابق فؤاد بطرس و وفارس زغبي والدكتور بيار غناجة. اما كلية الهندسة فسلمت ميداليات الى السيدين ريمون نجار وانطوان كيريللس والوزير السابق محمد غزيري. كما سلمت ميداليات ايضاً الى عدد من طلاب الكليات الثلاث الذين تخرجوا في عام 2012. كما كان في نهاية الحفل عرض بالصوت والصورة والإضاءة عن الكليّات الثلاث، من اعداد فريق من معهد الدراسات المسرحية والسمعية المرئية والسينمائية في الجامعة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"